وجهين في غير النكاح والختان وصحح الرافعي الجواز والقاضي ابو بكر بن العربي من المالكيه واما الشبابة وهي القصبة المثقبة قال اصحاب الموسيقات انها آلة كاملة وافية بجميع النغمات واختلف العلما فيها فذهبت طايفة الى التحريم وذهبت طايفة الى الاباحة وهو مذهب جماعة واختاره الغزالي والعامري والرافعي في شرح الصغير وقال انه الاظهر وقال في الكبير انه الاقرب واختاره الامام عز الدين بن عبد السلام والامام تقي الدين بن دقيق العيد والامام قاضي القضاه بن جماعة **وقال** تاج الدين السبكي انه مقتضى المذهب **وقال** الرافعي انه بني الله داوود عليه السلام كان يضرب بها في غنمه **قال** وروي عن الصحابة الترخص قالوا والشبابة تجري الدمع وترفق القلب وتحث على السير وتجمع البهايم اذا سرحت ولم يزل اهل الصلاح والمعارف والعلم يحضرون السماع بالشبابة ويجري على ايديهم الكرامات الظاهره ويحصل لهم الاحوال السنية ويرتكب المحرم لاسيما اذا اصر عليه بفسق **وقد صرح** امام الحرمين والتولي وغيرهما من الايمة باستماع جريان الكرامة على يد الفاسق **القسم الثالث** وهو سماع الغنا بالاوتار وساير المزامير **اما العود** وهو معروف وقيل ان اول من صنعه ملك لابينا ادم ابي البشر عليه السلام لما مات ولده وقيل صنعة اهل الهند على طبايع الانسان وقيل اختلف العلما فيه وفيما جرى مجراه من الالات المعروفة ذوات الاوتار فالمشهور من مذاهب

مذاهب الايمة الاربعة ان الضرب به وسماعه حرام وذهب طايفة الى جوازه **ونقل** سماعه عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وغيرهم ومن التابعين خارجة بن زيد وعبد الرحمن بن حسان وسعيد بن المسيب وعطا بن ابي رباح والشعبي وابن ابي عتيق واكثر فقهاء المدينه **ونقل** عن مالك سماعه وليس ذلك بالمعروف عند اصحابه **وقال** القاضي ابو بكر بن العربي المالكي في كتابه سرج الترمذي الذي سماه بالعارضه لما تكلم على اباحة الغنا وان انضاف الى ذلك عود فهو داخل في قول ابو بكر الصديق رضي الله عنه مزمار الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم فانه يوم عيد وان انضاف الى ذلك الطنبور فلا يوثر في التحريم فانها كلها الات تقوي بها قلوب الضعفا وتستروح بها النفوس فالعود يسمى طنبورا وهو المعروف في اللغة **وحكى** اباحته الماوردي عن بعض الشافعية ومال اليه الاستاذ ابو منصور البغدادي ونقل عن الشيخ ابي اسحاق الشيرازي انه كان مذهبه ومشهورا عنه وانه لم ينقل عن احد من العلما انه انكر عليه **حكاه** بن ظاهر المقدسي عنه وكان قد عاصر الشيخ وحكاه عن اهل المدينة وادعى انه لا خلاف بينهم فيه وكان مسعود من علما المدينة يتولع باباحته ولا يحدث حديثا حتى يضرب به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)